الانتحال الطبي والفساد الاداري في المؤسسات الصحية العراقية " رؤية شاملة "

Medical plagiarism and administrative corruption in Iraqi health institutions "a comprehensive vision"

Eng. Sama Taher Muslim
Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies
Department of Civil Society and Human Rights

م.م سما طاهر مسلم
مركز المستنصرية لدراسات العربية والدولية
قسم المجتمع المدني وحقوق الانسان

sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص:
تعد مشكلة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية من المسائل الحرجة التي تستدعي تناولها بشكل جاد وعميق، كما وتعد ظاهرة متنامية تهدد سمعة وجودة برامج الرعاية الصحية في العراق، كونها تؤثر بشكل سلبي على مستوى وكفاءة واستمرارية الخدمات الصحية التي يتلقاها المواطن.

وعلى وفق ذلك، وانطلاقا من معطيات المنظومة الصحية في العراق وما تتضمنها من مشكلات ما يمثله الانتحال والفساد الاداري من تداعيات، كان لا بدان ننطلق برؤيتنا لهذا الموضوع من هذه المعطيات ومن مسارات الواقع الصحي الذي يمتاز بالتعقيد نتيجة لحجم ما يواجهه من تحديات بنيوية وهيكلية .

ولابد من الاشارة الى ان الهدف من وراء اختيار هذا الموضوع بالدراسة والبحث يتمثل في السعي نحو تقديم رؤية شاملة ومفصلة لمواجهة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية،اذ شهدت الاونة الاخيرة زيادة في هذا الظاهرة وتنامي تداعياتها في المجتمع ، مما اثار اللغط بشأن وجود عيادات طبية وهمية تمارس الانتحال الطبي وعلى مستويات متعددة ، اذ تزايدت أعداد مراكز وعيادات التجميل الطبية والعيادات الوهمية وغير المجازة والمخالفة للشروط والضوابط الصحية الصادرة عن نقابة الأطباء ووزارة الصحة، من ناحية عدم تجديد إجازة ممارسة المهنة لأصحاب مراكز التجميل، وعدم إخضاع مزاولي مهنة التجميل إلى التدريب في معهد معترف به دوليا للحصول على شهادة معتمدة، فضلا عن انتشار عيادات تدعي العلاج البديل والتي تستعرض علاجات وعقاقير غير مرخصة وغير معروفة المصدر، الى جانب وجود اشخاص ينتحلون صفات الاطباء ويقدمون انفسهم بتوصيفات علمية طبية تخدع المواطنين وتستدرجهم تحت مسميات العلاج والخدمات الصحية ، وهذا ما يستدعي وقفة جادة من قبل المسؤولين عن القطاع الصحي في البلاد من اجل تحديد اسس هذه الظاهرة ومسبباتها وابعادها وكيفية معالجتها ، وما تمثله من خطر يواجه القطاع الصحي العراقي وسمعته وأدائه ومهنيته فضلا عن اساءته لسمعة الاطباء وعملهم .

وبموازاة ذلك ياتي الفساد الاداري في القطاع الصحي ليجسد تحديا خطيرا يواجه المؤسسة الصحية ويؤثر بشكل سلبي وواضح على قطاعات الرعاية والخدمات الصحية ، فمظاهر الفساد تسير نحو تحقيق ترهل القدرة على تقديم الخدمات الصحية بفعل ضياع مخصصات الرعاية الصحية والسرقة والرشوة والابتزاز،مما يعين حرمان المواطنين من العناية الطبية الأساسية وبالتالي تكون المعاناة الإنسانية هي المحصلة الحقيقية والثمن الباهظ نتيجة الفساد في القطاع الصحي.

وهنا كان لابد لنا ونحن بصدد اختيار الكتابة في هذا الموضوع وتقديم رؤية جديدة ان نستعرض المفاهيم المرتبطة بالانتحال الطبي والفساد الإداري وتسليط الضوء على تأثيراتهما الضارة على جودة الرعاية الصحية والنزاهة في إدارة المؤسسات الصحية، كما نُستعرض العوامل الرئيسية التي تسهم في نشوء الانتحال الطبي والفساد الإداري، بما في ذلك عوامل نفسية وهيكلية وثقافية

ولم يكن توجهنا في الكتابة عند هذا الحد فقط بل كان من الضروري ان نضع مؤشرات اساسية لاستراتيجيات مواجهة هذه الظواهر الخطيرة التي تعصف وتدمر القطاع الصحي.

Abstract:

The problem of medical plagiarism and administrative corruption in Iraqi health institutions is one of the critical issues that need to be addressed seriously and deeply, and it is also a growing phenomenon that threatens the reputation and quality of health care programs in Iraq, as it negatively affects the level, efficiency and continuity of Health Services received by citizens.

Accordingly, based on the data of the health system in Iraq and the problems it contains, the consequences of plagiarism and administrative corruption, we had to proceed with our vision of this topic from these data and from the tracks of the health reality, which is characterized by complexity due to the size of the structural and structural challenges it faces .

It should be noted that the goal of choosing this topic in the study and research is to seek to provide a comprehensive and detailed vision to confront medical plagiarism and administrative corruption in Iraqi health institutions, as recently there has been an increase in this phenomenon and its growing repercussions in society, which has caused confusion about the existence of fake medical clinics practicing medical plagiarism at multiple levels, as the number of professional beauticians to train in An internationally recognized Institute for obtaining an accredited certificate, as well as the proliferation of clinics claiming alternative treatment that review unlicensed and unknown source treatments and drugs, besides there are people impersonating doctors and presenting themselves with medical scientific descriptions that deceive citizens and lure them under the names of treatment and health services, and this requires a serious pause by officials of the health sector in the doctors and their work.

At the same time, administrative corruption in the health sector embodies a serious challenge facing the health institution and has a clear negative impact on the health care and services sectors ,the manifestations of corruption are moving towards achieving the sagging ability to provide health services due to the loss of health care allocations, theft, bribery and extortion, which helps deprive citizens of basic medical care and therefore human suffering is the real result and the high price as a result of corruption in the health sector.

Here, when choosing to write on this topic and presenting a new vision, we had to review the concepts associated with medical plagiarism and administrative corruption and highlight their harmful effects on the quality

of health care and integrity in the management of health institutions, as well as review the main factors contributing to the emergence of medical plagiarism and administrative corruption, including psychological, structural and cultural factors.our writing was not only oriented there, but it was necessary to develop basic indicators for strategies to confront these dangerous phenomena that afflict and destroy the health sector.

مقدمة :

تواجه مؤسسات الصحة العراقية تحديات كبيرة تتمثل في ظاهرتي الانتحال الطبي والفساد الإداري، اذ يشكل الانتحال الطبي خطراً على حياة المرضى وسلامتهم، في حين يؤدي الفساد الإداري إلى تدهور الخدمات الصحية وتراجع جودتها.

تكمن **أهمية** الدراسة في التعريف بالانتحال الطبي والفساد الاداري في المؤسسة الصحية الصحية العراقية وسبل المعالجة ومكافحة هذه الظواهر ، من اجل تحسين الخدمات الصحية وبناء نظام صحي قوي وموثوق في العراق، كما تكمن الاهمية ايضا في ان تسليط الضوء على هاتين الظاهرتين وتقديم رؤية شاملة لمواجهتهما يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على النظام الصحي العراقي، فهذه الدراسة ستعمل على توفير إرشادات واضحة ومنهجية عملية للمسؤولين وصناع القرار في المؤسسات الصحية لتنفيذ إصلاحات شاملة وفعالة.

وتتعلق **اشكالية** الدراسة بتعقيد قضية الانتحال الطبي والفساد الاداري وعمقها ونتائجها في القطاع الصحي مما يطرح عوامل اوسع للتاثير لهذه الظواهر مثل الثقافة المؤسسية والتحفظ على المعلومات والتلاعب بالأدوار والصلاحيات داخل المؤسسات الصحية ، لذا ان تحليل هذه المشكلة يتطلب مقاربة شاملة وتعاون بين مختلف الجهات المعنية. ومن خلال هذا التساؤل المركزي يمكن ان نطرح عدد من التساؤلات الفرعية وعلى النحو الاتي :

ما هو الانتحال الطبي وما هية الفساد الاداري في القطاع الصحي ؟

ما هو واقع ظاهرتي الانتحال الطبي والفساد الاداري في مؤسسات الدولة الصحية العراقية

ما هي السياسات وإلاجراءات اللازمة للمواجهة داخل المؤسسات الصحية العراقية

ماهي مسارات والاجراءات الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتصدي الفاعل لتنامي ظواهر الانتحال والفساد في العراق

وتستند الدراسة على **فرضيه** اساسية مفادها : تمثل ظاهرتي الانتحال الطبي والفساد الاداري في مؤسسات الدولة الصحية مشكلة متفاقمة ومتنامية التداعيات على الواقع الصحي والاجتماعي في العراق ، وأن تبني رؤية شاملة لمواجهتها هي مهمة ضرورية لتعزيز نزاهة وفعالية المؤسسات الصحية وخدمة الصالح العام (المواطنين) وتحقيق التنمية المستدامة في قطاع الصحي مما يستوجب استكشاف وتحليل العوامل المؤثرة في انتشار الانتحال الطبي والفساد الاداري في مؤسسات الصحية العراقية ودراسة تأثيرها على النظام الصحي والمجتمع ككل، كما ينبغي المرور بتحليل النظام القانوني والتنظيمي المتعلق بمكافحة الانتحال الطبي والفساد الاداري وتقييم فاعلية هذه الاجراءات وتحديد الثغرات والضعف .

ومن اجل التوصل الى النتائج الصحيحة المتعلقة بموضوع البحث، تم استخدام **منهجين** هما المنهج الاستقرائي اولاً الذي يوضح لنا من خلال ملاحظة موضوع الدراسة ووضع الفروض والتحقق من صحتها، وفقا لهذا المنهج سوف نقوم بوصف ظاهره الانتحال والفساد الاداري واسبابها ونتائجها ، والجانب الاخر الاعتماد على المقترب الوصفي التحليلي الذي يساعد في توصيف الظاهرة وتحليل الواقع الفعلي الذي تسير بموجبه هاتين الظاهرتين .

ولضرورات البحث تم تقسيمه على وفق هيكلية محددة توزعت على ومن خلال ثلاثة محاور:
تناول المحور الاول: الاطار والمفاهيمي والمفاهيم المقاربه ، في حين عالج المحور الثاني: واقع حالات الانتحال والفساد تداعياتها على النظام الصحي العراقي، اما المحور الثالث فقد ناقش :استراتيجيات المواجهة والمعالجة لحالات الانتحال والفساد في القطاع الصحي

المحور الاول

الاطار المفاهمي والمفاهيم المقاربه

يمكن أن يساعد الإطار المفاهيمي وطرح عدد من المفاهيم المقاربه، لهذه القضايا في ادراك حقيقي تطوير حلول أكثر فعالية لتحسين الرعاية الصحية ، وهنا لابد من تقديم شرحا مفاهيميا للانتحال والفساد وربطهما بالظاهرة قيد الدراسة .

اولا: الانتحال : هو عملية التظاهر بأنك شخص اخر دون إذنه أو بدون الحقيقة، ويشير مفهوم انتحال الشخصية على نطاق واسع إلى قيام شخص ما بالتظاهر بأنه شخص آخر أو يدعي أن لديه خصائص أو هوية لا تنطبق عليه فعلياً، كما ويعرف أيضاً باسم "انتحال الشخصية" أو "الاحتيال على الشخصية، وقد ينخرط الأفراد في السرقة الفكرية على نطاق واسع لعدة أسباب، بما في ذلك الاحتيال والتلاعب والتضليل وسرقة الهوية والتجسس والتخريب، وحتى لأسباب ترفيهية، مثل ألعاب تمثيل الأدوار اذ يستخدم الخداع على نطاق واسع في العديد من المجالات، بما في ذلك القانون، ويمكن للمحتالين انتحال شخصية المحامي أو طبيب أو ضباط الشرطة للقيام بأنشطة غير قانونية، يمكن أيضا استخدام المحاكاة الساخرة في مجال الترفيه، اذ يلعب الأشخاص شخصيات خيالية في المسرحيات أو الأفلام أو ألعاب الفيديو .

مع تقدم التكنولوجيا، أصبحت السرقة الفكرية مشكلة أكبر في العصر الرقمي يمكن للأشخاص الآن استخدام الهويات الافتراضية لانتحال الشخصية عبر الإنترنت والتلاعب بالمعلومات الشخصية والتسبب في ضرر كبير، على سبيل المثال يمكن للمحتالين استخدام رسائل البريد الإلكتروني المزيفة ومواقع الويب الاحتيالية لانتحال شخصية طرف موثوق به وانتزاع معلومات شخصية أو مالية من الضحايا[١] . ينظر شكل رقم (١)

شكل (١) : يوضح اهم المفاهيم المقاربه للانتحال

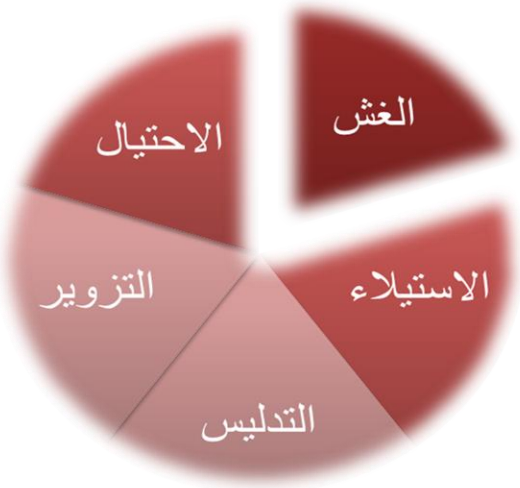

(١) يوسف مظهر احمد ، انتحال الشخصية للحصول على منفعة اقتصادية كصورة من صور الاحتيال ، مجله جامعة تكريت ،كلية التربية للعلوم الصرفة ، للحقوق السنه (٤) العدد (٢) ٢٠٢٠، ص٢٤٢

ثانيا : الانتحال الطبي :هو عبارة عن جريمة يدعي فيها شخص أنه طبيب حاصل على ترخيص لمزاولة المهنة الطبية، دون أن يكون كذلك، ويمكن أن يشمل ذلك ارتداء الزي الطبي واستخدام أدوات وأجهزة طبية، فضلا عن تقديم الرعاية الصحية للمرضى، يمكن أن يكون للانتحال الطبي عواقب وخيمة، اذ يمكن أن يؤدي إلى الإضرار بصحة المرضى أو حتى إلى وفاتهم،كما ويمكن أن يشمل ذلك تشخيصاً خاطأً أو علاجاً خاطئاً، أو ومن اهم مصادر الانتحال الطبي هي:

١ .**تزييف الوثائق والشهادات الطبية**: يمكن أن يكون هذا النوع من الانتحال صعباً للغاية في الاكتشاف، اذ يمكن للمنتحلين أن يكونوا ماهرين في تزوير الوثائق الرسمية، يمكن أن يؤدي هذا النوع من الانتحال إلى الإضرار بالمرضى، اذ قد يحصلون على الرعاية الصحية من شخص غير مؤهل لذلك

٢ .**سرقة هوية الأطباء الحقيقين** : يتسلل المنتحلون إلى المستشفيات والعيادات ويستخدمون هوية أطباء حقيقيين لتقديم الرعاية الصحية دون تراخيص قانونية.

٣**استغلال الثقة** : يستغل المنتحلون ثقة المرضى ويقدمون استشارات طبية وعلاجات غير مؤهلة وفي بعض الحالات قد يتسببون في إلحاق الضرر بالمرضى.

٤. **التلاعب بالأدوية والمستلزمات الطبية** : يمكن للمنتحلين تزوير وصفات الأدوية وتوزيعها ، كما يمكنهم التلاعب بالأجهزة والمستلزمات الطبية للربح الشخصي[١] ينظر شكل رقم (٢)

شكل (٢) يوضح انواع الانتحال الطبي

حتى إجراء عمليات جراحية غير ضرورية أو خطرة[٢].

[٢])Seung-Kee Min .Plagiarism in Medical Scientific Research: Can Continuing Education and Alarming Prevent This Misconduct?. 2020 Jun 30.ttps://www.ncbi.nlm.nih.gov

([٢])الطاهركشيدة ، المسؤولية الجزائية للطبيب ، جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جزائر ، ٢٠١١، ص ١٠

ثالثا: الفساد :

الفساد هو مصطلح يشير إلى أي فعل أو نشاط ينتهك القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والقانونية والاقتصادية والإدارية المعمول بها في المجتمع، ويتسبب في إلحاق ضرر بالآخرين أو بالمصلحة العامة، مع تحقيق مصالح شخصية ضيقة ، يمكن أن يتم تصنيف أي فعل يتسبب في إضرار المصلحة العامة تحت مظلة الفساد، سواء كان ذلك نتيجة لأفعال منحرفة أو نتيجة لعدم الكفاءة في أداء الوظيفة والتقصير[١]. اما التعريف الأجرائي للفساد : هو استغلال للسلطة أو النفوذ لتحقيق مكاسب شخصية أو مصالح خاصة، على حساب المصلحة العامة. ينظر شكل رقم (٣)

شكل (٣) يوضح المفاهيم المقاربه للفساد

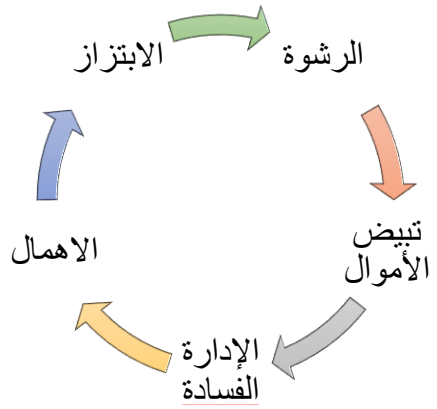

رابعا : الأدارة الصحية

تعرف الأدارة بانها عملية تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الموارد البشرية والمادية لتحقيق الأهداف المحددة، وتُعد الإدارة من أهم العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة كيفية استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفاعلية لتحقيق الأهداف المنشودة،تُطبق الإدارة في جميع المجالات، سواء في القطاع العام أو الخاص أو في مجالات مثل الصحة والتعليم والرياضة وغيرها[٢]

وبخاصة تُعد الإدارة الصحية فرعاً متخصصاً من العلوم الإدارية والصحية المتميزة، وهي علم تطبيقي اجتماعي، يضم مزيجاً من علوم إدارة الأعمال والإدارة العامة والعلوم الطبية والصحة العامة والوبائيات والسياسات الصحية وعلم الأنظمة الصحية.[٣] ينظر شكل رقم (٤)

١) خضير شعبان ، الفساد : أنواعة وأسبابه واثاره وطرق علاجه، جامعه باتنة / الجزائر ، ١٤\١١\ ٢٠١٨ ،ص١١١)

(٢) جاك دنكان واخرون ، الإدارة الإستراتيجية في منظمات الرعاية الصحية ، مركز البحوث والدراسات ، ترجمه: طلال بن عايد الأحمدي ، ٢٠١٩ ، ص٦٩

(٣) مجموعة باحثين ، الإدارة الصحية ، منظمة الصحة العالمية ، اكاديميا انترناشيونال ، ٢٠٠٧، ص ١٥

شكل (٤) يوضح المفاهيم المقاربة للأدارة الصحية

خامسا: النظام الصحي

النظام الصحي يشير إلى الهيكل المتكامل من المؤسسات والخدمات الصحية التي تهدف إلى توفير الرعاية الشاملة للأفراد والمجتمع، يتضمن النظام الصحي العناية الوقائية والتشخيصية والعلاجية، فضلا عن الجوانب الإدارية والتنظيمية، يهدف النظام الصحي إلى الحفاظ على صحة الأفراد وتحسين جودة الرعاية الصحية بشكل عام، وتتنوع هذه الأنظمة بحسب هياكل الرعاية الصحية المختلفة، وتشمل المستشفيات، والعيادات، والمراكز الصحية، وكذلك الكوادر الطبية والإدارية[١].

ومن خلال استعراض هذه المفاهيم يمكن ان تتضح جوانب متعددة من الصورة الحقيقية لظواهر مهمة مثل الفساد والانتحال ومن ثم يمكن فهم مدى ارتباطهما بالجانب الطبي ومدى علاقة ذلك بالواقع الصحي في العراق لما لهما من نتائج وتداعيات انية ومستقبلية

المحور الثاني

واقع حالات الانتحال والفساد تداعياتها على النظام الصحي العراقي

عندما يقوم الشخص بالظهور والادعاء بصفة أو وظيفة غير حقيقية لغرض ايهام الآخرين والاحتيال عليهم، فإن ذلك يعد انتحال شخصية وتعد جريمة وفقاً لأحكام القانون. اذ يتسبب انتحال الشخصية في خلق صورة زائفة أمام الناس، وبناءً على هذه الصورة الزائفة يتم التعامل مع الشخص وفقاً للوظيفة أو الصفة التي يدَّعيها، مما يشكل جريمة[٢].

ان انتحال الشخصية يحدث غالباً لأسباب مختلفة مثل تحقيق مكاسب مادية، الوصول إلى وظيفة معينة، الحصول على الشهرة، أو تحقيق الوجاهة الاجتماعية وغالباً ما يقوم منتحل الشخصية بممارسة نفس المهام والأدوار المرتبطة بالوظيفة أو الصفة التي يدَّعيها، مما قد يتسبب في إحداث أضرار جسيمة للأفراد.

من ضمن الأفعال التي تعد جريمة الانتحال في القانون العراقي، هي استخدام زي رسمي بدون وجه حق، ادعاء حمل لقب علمي أو ديني بدون حق، وغيرها من الأفعال التي تشكل انتحالاً للشخصية، كما تتضمن القوانين عقوبات لمن يقوم بارتكاب أي من هذه الجرائم وهي عقوبات تشمل السجن وغرامات مالية.

(١)مجموعة باحثين ، الإدارة الصحية ،مصدر سبق ذكره، ص ٣٣

(٢)مقدم الشيباني ، واقع قطاع الصحة في العراق وسبل النهوض به (قراءة أولية) ، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ،٢٠٢٢، ص١٤

وقد عالج المشرع العراقي هذه الظاهرة ووضع لها العقوبات، فقد نصت المادة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت على عقوبة السجن مدة لا تزيد على عشر سنوات كل من انتحل وظيفة من الوظائف العامة او من وظائف القوات المسلحة او قوى الامن الداخلي او الأجهزة الأمنية الاستخبارية او تدخل فيها او اجرى عملا من اعمالها او من مقتضياتها بغير حق وذلك دون صفه رسمية او اذن من جهة مختصه[١] .

ووفقا للمادة (٢٦٠) "يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على ثلاثمائة دينار او بإحدى هاتين العقوبتين كل من انتحل وظيفة من الوظائف العامة او تداخل في وظيفة او خدمة عامة مدنية كانت او عسكرية او اجرى عملا من اعمالها او من مقتضياتها بغير حق وكان ذلك دون صفة رسمية او اذن من جهة مختصة "

كما يُعاقب في عملية انتحال الشخصية كل من يُظهر للآخرين أنه يمتلك صفة أو مكانة لا يمتلكها في الحقيقة ومن الأمثلة على هذه الجريمة: انتحال صفة مسؤول حكومي، طبيب، محام، صحفي، ممثل، فنان، أو لاعب رياضي، وكذلك انتحال صفة عضو في هيئة أو مجلس أو وكيل أو ممثل قانوني،ويعاقب الفاعل بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة، أو بغرامة لا تتجاوز خمسة آلاف دينار، أو بكلتا العقوبتين.

وفي الاونه الاخيره وبشكل ملحوظ ارتفعت حالات انتحال صفة الأطباء في العراق، وبحسب بيانات وزارة الداخلية العراقية، فقد تم تسجيل ما يقارب ٧٠ حالة انتحال صفة طبيب في بغداد في الاعوام سابقه (٢٠١٥،٢٠١٦،٢٠١٧،٢٠١٤)،وتشمل هذه الحالات انتحال صفة الطبيب في المستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الخاصة[٢]. ينظر شكل رقم (٥)

شكل (٥) يوضح البيانات الإحصائية عن انتحال صفة الأطباء في العراق

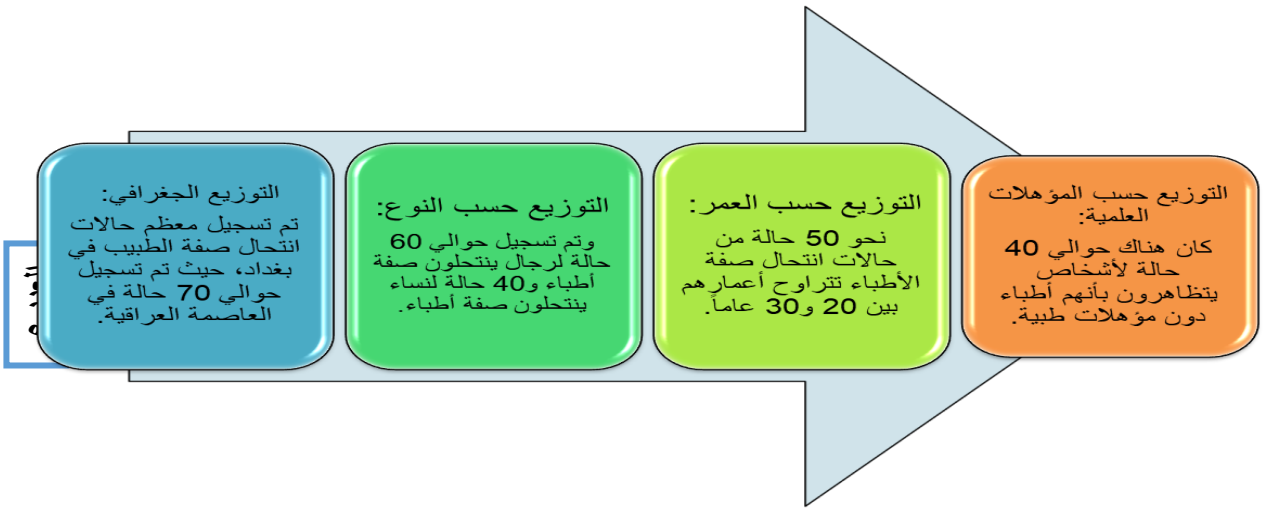

(٢) للمزيد ينظر قانون العقوبات ، رقم ١١١ لسنه ١٩٦٩ وتعديلاته ، قرار مجلس قياده الثورة (المنحل) رقم (١٦٠) لسنه ١٩٨٣

(١) للمزيد ينظر : وزارة الداخلية العراقية ، متاح على الموقع التالي https://moi.gov.iq/ ، اللواء سعد معن ، متاح على الموقع التالي https://www.facebook.com/Dr.S.Maan،

اولا: حالات من الواقع العراقي للانتحال الطبي في مستشفيات بغداد(١)

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان هناك العديد من التجارب التي شهدت حالات انتحال مؤكدة في الجانب الصحي العراقي ، اذ أكدت نقابة أطباء الأسنان العراقية في ٢٠٢٣\٤\١٣ عن تشكيل لجنة مشتركة من النقابة ووزارة الداخلية للقيام بحملات تفتيش تم من خلالها أغلاق ١٢ مركزاً للأسنان غير مرخصة، واعتقلت ١٩ شخصاً بتهمة انتحال صفة أطباء أسنان، بينهم عراقي واحد(٢)، اذ ان هذه المراكز تمارس طب الأسنان دون ترخيص، مما يعرض المرضى للخطر (٣)

ثانيا :ظاهرة انتحال صفة الطبيب في مراكز التجميل في العراق

شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً لعمليات التجميل في العراق، اذ ازدادت أعداد هذه العمليات بشكل ملحوظ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها ارتفاع مستوى المعيشة وتأثير الإعلام والانفتاح على الخارج. وتنقسم عمليات التجميل في العراق إلى نوعين رئيسيين: عمليات التجميل العلاجية وعمليات التجميل التجميلية ، وتمثل عمليات التجميل التجميلية الأكثر طلباً في العراق شفط الدهون وشد الجلد و تعديل الانف وقص المعده .... الخ .

ويُعد تخصص العمليات التجميلية الجراحية حصرياً لأطباء التجميل والترميم، بينما يُعد تخصص العمليات التجميلية غير الجراحية حصرياً لأطباء الجلدية والتجميل غير الجراحي ، ومع ذلك نشير ان ما يحدث فعلياً في العراق يمثل حالة اشبه بالانفلات ، اذ يقوم بعض الأشخاص الذين ليسوا من ذوي الاختصاص بممارسة الطب التجميلي، خاصة العمليات التجميلية غير الجراحية التي تعتمد على الحقن ، وتشمل هذه الفئة من الأشخاص النساء اللواتي يعملن في صالونات التجميل وليس

---

(١) ميكانيكي سيارات ينتحل صفة طبيب في العراق.. ما قصته وكيف تمكن من فعل ذلك؟ ، موقع الجزيرة ،٢٠٢٣\٦\١٤، https://www.aljazeera.net، متاح على الموقع التالي ، كذلك ينظر الداخلية تكشف تفاصيل جديدة عن 'الطبيبة المزيفة' في بغداد.. ما قصتها؟ ، موقع NRT، ٢٠٢٢\١\١٤، متاح على الموقع التالي https://www.nrttv.com

(٢)منار الزبيدي واخرون ، ضحايا عمليات التجميل .. تشوهات وتداعيات صحية خطيرة في العراق ، العربي الجديد ، ١٥\٧ ٢٠٢٣ ، متاح على الموقع الاتي https://www.alaraby.com

(٣)المصدر نفسه

لهن علاقة بالطب من قريب أو بعيد ، ويؤدي هذا الانفلات إلى وقوع العديد من الأخطاء الطبية، اذا لا يمتلك هؤلاء الأشخاص المهارات والخبرات اللازمة لإجراء هذه العمليات، ولا يعرفون تشريح الوجه وأماكن ونسب المادة التي يجب أن يحقنوها فيها والعمق المطلوب[١]. مما يؤدي الى مضاعفات كبيرة وخطيرة بعد عملية الحقن مما يتطلب تدخلاً طبيباً فضلا عن استخدام مواد وجرعات حقن رديئة النوعية ورخيصة الثمن و غير خاضعة لترخيص اصولي ورسمي مما يؤدي الى ادى الى انسداد الشريان الوجهي والشفوي العلوي [٢].

وكشفت نقابه الأطباء في بغداد وبحسب الكتاب المواجهه الى وزارة الداخلية للاعوام (٢٠٢١_٢٠٢٠_٢٠١٩) عن (٨) منتحلين للأطباء واثبتت ان بعضهم اجرى عمليات شفط الدهون في المستشفيات الخاصة وحذرت النقابه من انه خلال عام ٢٠٢١ هناك (٣٦) مركزاً مزيفا في بغداد كلها ، واما بخصوص عام ٢٠٢٣ هناك (٤٣٠) مركز تجميل في العراق غير مجاز و(٦٣) مركز وهميا ، على الرغم من تباين هذه الاحصائيات لصعوبه الحصول عليها من جهه ومن جهه اخرى اكد نقيب الاطباء السابق (جاسم العزاوي) يبدو ان هناك تعاون حصل بين الوزاراتين وذلك وفق اعلان وزارة الداخليه في بيان لها في ٢٠\٤\٢٠٢٣ تم إغلاق (٢٠) مركز تجميل مخالف في بغداد ضمن حملتها بالتعاون مع وزارة الصحة لغلق مراكز التجميل غير المجازه[٣]

وعلى وفق ما تقدم يمكن القول ان انتشار ظاهرة انتحال صفة الطبيب في مراكز التجميل في العراق إلى عدة عوامل، منها:

ارتفاع الطلب على عمليات التجميل: اذا يلجأ الكثير من الأشخاص في العراق إلى عمليات التجميل لتحسين مظهرهم الخارجي، مما أدى إلى زيادة الطلب على هذه العمليات، وبالتالي زيادة عدد مراكز التجميل

ضعف الرقابة على مراكز التجميل: حيث لا توجد رقابة كافية على مراكز التجميل في العراق، مما يسمح لمراكز التجميل الوهمية بالعمل دون ترخيص.

انتشار التقليد الأعمى للغرب: اذ يسعى بعض الأشخاص في العراق إلى تقليد الغرب في كل شيء، بما في ذلك عمليات التجميل، مما أدى إلى زيادة الطلب على هذه العمليات، وبالتالي زيادة عدد مراكز التجميل.

(١) زيد سالم ، منتحلو صفات .. عراقيون يمارسون الاحتيال بهدف الكسب ، العربي الجديد ، ٢٦\يونيو\٢٠٢٣،متاح على الموقع التالي ، https://www.alaraby.co.uk/

(٢) "أرقام صادمة" عن مراكز التجميل غير المرخصة في العراق ، سكاي نيوز عربية ، ١٤\فبراير\٢٠٢٢ ، متاح على الموقع التالي ، https://www.skynewsarabia.com/

)منار الزبيدي واخرون ، ضحايا عمليات التجميل .. تشوهات وتداعيات صحية خطيرة في العراق ، مصدر سبق ذكره[٣])

ثالثا: الفساد الاداري في المؤسسات الصحية العراقية

يعد الفساد في القطاع الصحي العراقي من التحديات الكبيرة التي تواجه هذا القطاع، اذ يؤثر سلباً على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، ويؤدي إلى إهدار الموارد المالية والبشرية، ويظهر الفساد في القطاع الصحي في العراق بأشكال مختلفة ، بما في ذلك الرشوة والاختلاس والمحسوبية تحدث هذه الممارسات على مستويات مختلفة ، من الشراء وتخصيص الموارد إلى رعاية المرضى وتقديم الخدمات، الرشوة التي تعرف بأنها عرض أو قبول مدفوعات أو خدمات غير قانونية مقابل معاملة تفضيلية ، هي شكل سائد من أشكال الفساد في المستشفيات العراقية قد يطلب مقدمو الرعاية الصحية رشاوى من المرضى مقابل مواعيد أسرع أو علاج أفضل أو الحصول على أدوية نادرة.

كما أن الاختلاس الذي يتميز باختلاس الأموال العامة لتحقيق مكاسب شخصية ، يصيب المؤسسات الصحية العراقية قد يحول المسؤولون الأموال المخصصة للإمدادات الطبية أو المعدات أو مشاريع البنية التحتية إلى مصالح الخاصة ، مما يترك المرضى يعانون من عدم كفاية الرعاية والمرافق تؤدي المحسوبية في ممارسات التوظيف والترقية إلى تعيين أفراد غير مؤهلين على أساس الروابط الشخصية بدلا من الجدارة، هذا يعيق الكفاءة والكفاءة الشاملة للقوى العاملة في مجال الرعاية الصحية[١].

وتجدر الاشارة هنا الى ان القطاع الصحي العراقي واجه العديد من التحديات، ومن أهمها الفساد الإداري والذي أدى إلى تدهور الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين من جهه، وزيادة النفقات الطبية على الدولة ، فضلا عن فقدان الثقة بالمؤسسات الصحية من جهه اخرى، فقد كشفت هيئة النزاهة العراقية عن تورط مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الصحة بعقود مشبوهة، منها عقد لاستيراد (٢٦١٤٠)صندلاً طبياً(medical sandal) بقيمة (٢٧) دولار للقطعة الواحدة، أي بقيمة إجمالية بلغت(٩٠٠) مليون دولار وهو مبلغ يمكن أن يبني به ٢٠ مستوصفاً صغيراً (مركز صحي)[٢]

كما تشمل هذه الحالة الحصول على عمولات عبر صفقات تجهيز ادوية او مستلزمات طبية او عقود او ادوية رديئة [٣]

ومن خلال ما ذكر اعلاه فان للفساد الإداري أثر كبير في تدني المستوى الصحي في العراق، اذ يؤدي إلى العديد من المشاكل، منها:

- **ضعف واهمال الخدمات الصحية المقدمة للمرضى** :يتسبب الفساد الإداري في عدم توفير الخدمات الصحية اللازمة للمرضى، مثل الأدوية والمستلزمات الطبية، والرعاية الصحية المناسبة، مما يؤدي إلى زيادة معدلات الوفيات والإصابات، وانتشار الأمراض والأوبئة.
- **تضخم نفقات الدولة** :يتسبب الفساد الإداري في زيادة النفقات الطبية على الدولة، اذ يتم استغلال الأموال المخصصة للصحة في أنشطة غير مشروعة، مما يؤدي إلى نقص الأموال اللازمة لتوفير الخدمات الصحية للمواطنين.

(١) ايثار عبود كاظم الفتلي ، الفساد الإداري والمالي واثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختاره ، رساله ماجستير منشوره ، جامعه كربلاء \ كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٩،ص٨٨

(٣)سيف باكير ، النظام الصحي.. الفساد وضعف البنية التحتيه ينذران بكارثه وشيكة ، موقع المجتمع ، ٢٠٢٢\٥\٢٣ https://mugtama.com

(١) ايثار عبود كاظم الفتلي ، الفساد الإداري والمالي واثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختاره ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٠

- **تراجع ثقة المواطن بكفاءة وفاعلية الاداء الصحي في مؤسسات الدولة والقطاع الصحي** :يؤدي الفساد الإداري إلى فقدان الثقة في المؤسسات الصحية، حيث يشعر المواطنون أن هذه المؤسسات لا تقدم لهم الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها، مما يدفعهم إلى اللجوء إلى القطاع الخاص، مما يزيد من الأعباء المالية على المواطنين.

واخير يمكن القول أن هناك مؤشرات لتنامي ظاهرة الفساد الإداري في القطاع الصحي العراقي وأن القضاء عليها يتطلب إجراءات قوية وحاسمة، وعزيمة سياسية جادة.

المحور الثالث

استراتيجيات المواجهة لحالات الانتحال والفساد في القطاع الصحي

بعد ما تم طرحه من معلومات ومن خلال التحليل المستند الى معطيات واقعية والبحث والتقصي يمكن القول ان هناك مجموعة من المعالجات الضرورية لمواجهة هاتين الظاهرتين في القطاع الصحي والتي تتبلور من خلال مسارات محددة يمكن ان تتمثل في :

اولا : مسار المعالجات القانونية والاداريه

يتجسد هذا المسار الخاص بالمعالجة القانونية في ضرورة والزام مراجعة التشريعات الحالية المتعلقة بممارسة مهنة الطب، بما في ذلك قانون مزاولة مهنة الطب البشري وطب الأسنان والصيدلة والعلوم الصحية، وقانون العقوبات العراقي، وذلك لضمان تجريم انتحال صفة الطبيب وتغليظ العقوبات على مرتكبيها،كما يجب تعزيز قدرات الأجهزة الرقابية، مثل وزارة الصحة وهيئة النزاهة، من أجل تحسين قدرتها على الكشف عن حالات انتحال صفة الطبيب والتحقيق فيها، وذلك من أجل ضمان إعداد أطباء مؤهلين تأهيلاً عالياً، قادرين على ممارسة المهنة بكفاءة ومسؤولية. وهذا ما يمكن ان يتجسد واقعيا من خلال عدد من الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتطبيق الاستراتيجية القانونية لمواجهة انتحال صفة الطبيب في العراق[1]

١. تشكيل لجان قانونية متخصصة

يجب تشكيل لجنة قانونية متخصصة، تضم ممثلين عن وزارة الصحة وهيئة النزاهة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك لمراجعة التشريعات الحالية واقتراح التعديلات اللازمة عليها.

٢ . عقد دورات تدريبية

من المهم ان يخضع الموظفين العاملين في الرقابة و في الأجهزة الرقابية، لدورات تدريبية بغية تعزيز قدراتهم على الكشف عن حالات انتحال صفة الطبيب والتحقيق فيها.

٣ . حملات توعوية

يجب إطلاق حملات توعوية حول مخاطر انتحال صفة الطبيب، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة والمجتمع المدني.

من المتوقع أن يؤدي تطبيق الاستراتيجية القانونية لمواجهة انتحال صفة الطبيب في العراق إلى تحقيق النتائج التالية:

١) تقليل عدد حالات انتحال صفة الطبيب .
٢) حماية المواطنين من ممارسات غير قانونية وغير أخلاقية .

---

[1] () للمزيد ينظر : جريده الوقائع الرسميه ، العدد ٤٥٦٧، الصادر في ٢٢ ايوليو ٢٠٢٣؛ موقع وزارة الصحة العراقية، على الرابط: https://www.moh.gov.iq/

٣) تعزيز الثقة في القطاع الصحي .

ويمكن القول ان القطاع الصحي في العراق يفتقر الى المعالجات الإدارية وعلى الرغم من ان القطاع الصحي جزءاً اساسياً من أي استراتيجية لإصلاح القطاع الصحي ويجب ان تستند المعالجات الى دراسة احتياجات القطاع الصحي ووضع الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة [١].

ترى الباحثة ان المعالجات الإدارية في القطاع الصحي تحتاج الى مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تهدف إلى تحسين أداء المؤسسات الصحية والخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وتشمل هذه المعالجات ما يلي:

- **التخطيط :**يعد التخطيط من أهم العمليات الإدارية في القطاع الصحي لأنه يساعد على توجيه الموارد والأنشطة ،يتضمن التخطيط تحديد الأهداف ووضع الخطط اللازمة لتحقيق تلك الأهداف.
- **التنظيم :**يكون التنظيم هو تحديد الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصحية وتوزيع المهام والمسؤوليات بين العاملين، ويساعد التنظيم على ضمان التنسيق والتعاون بين العاملين في المؤسسة الصحية، وتحقيق الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة.
- **الرقابة :**يتضمن الرقابة قياس أداء المؤسسات الصحية والعاملين فيها، واتخاذ الإجراءات اللازمة وتعد الرقابة من أهم المعالجات الإدارية في القطاع الصحي، اذا تساعد على ضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين.

ثانيا :مسار المعالجات الاجتماعية

إن مواجهة مشكلة انتحال صفة الطبيب والفساد الإداري في المستشفيات العراقية تتطلب تضافر جهود الجهات المعنية كافة، بما في ذلك الحكومة والمجتمع المدني، ومن خلال اتخاذ الإجراءات المناسبة، يمكن الحد من هذه الظاهرة الضارة، وحماية المواطنين من ممارسات غير قانونية وغير أخلاقية. ومن بعض الأمثلة على المعالجات الاجتماعية التي يمكن تطبيقها في العراق[٢]:

١) عقد مؤتمرات علمية وورش عمل حول مخاطر انتحال صفة الطبيب والفساد الإداري في المستشفيات.
٢) إصدار منشورات وكتيبات توعوية حول هذه المخاطر.
٣) مشاركة وسائل الإعلام المختلفة في نشر التوعية حول هذه المخاطر.
٤) التعاون مع منظمات المجتمع المدني في تنفيذ حملات توعوية حول هذه المخاطر.
٥) إنشاء تطبيقات إلكترونية تمكن المواطنين من الإبلاغ عن حالات انتحال صفة الطبيب والفساد الإداري في المستشفيات.
٦) نشر تقارير دورية عن أداء المستشفيات والخدمات المقدمة فيها.
٧) إنشاء لجان تفتيشية مستقلة للتحقيق في حالات انتحال صفة الطبيب والفساد الإداري في المستشفيات

---

(١) Al-Waqedi,. The Iraqi health system: Challenges and prospects. Health Policy and Planning,(2022)p13-21.

(١)تغريد داوود سلمان ، الفساد الاداري والمالي في العراق واثره الاقتصادي والاجتماعي اسبابه وانواعه ومظاهره وسبل معالجته ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية \ جامعه الكوفة، المجلد ١١ ، العدد ٣٣ (٣٠ يونيو\حزيران ٢٠١٥) ،ص ٩٩

من خلال تنفيذ هذه المعالجات، يمكن الحد من انتشار ظاهرة انتحال صفة الطبيب والفساد الإداري في المستشفيات العراقية، وحماية المواطنين من مخاطر هذه الممارسات.

ثالثا : مسار المعالجات الإعلامية

يمثل الاعلام وسيلة قوية للكشف عن الانتحال الطبي والفساد الإداري ، وتعزيز المساءلة والشفافية في القطاع الصحي العراقي، فضلا عن من المهم ان يكون للوسائل الإعلامية حرية الوصول الى المعلومات الحقيقة ومسؤولية تقديمها بشكل دقيق وموثوق [١]

وفقا لما تقدم اعلاه ترى الباحثه ان المعالجات الإعلامية العراقية التي ستساهم في مواجهة الانتحال الطبي والفساد الاداري في القطاع الصحي :

- نشر تحقيقات صحفية حول حالات انتحال طبي وفساد اداري.
- تقديم تقارير صحفيه وبرامج تلفزيونيه تكشف عن حجم واثار هذه السلوكيات وتركيز على التحقيقات الاستقصائية لألقاء الضوء على التفاصيل والمسائل المتعلقة
- تنظيم حملات توعية حول مخاطر الانتحال الطبي والفساد الاداري.
- المشاركة في الفعاليات التي تدعو إلى مواجهة الانتحال الطبي والفساد الاداري.

ومن المهم أن تستمر الوسائل الإعلامية العراقية في جهودها لمواجهه الانتحال الطبي والفساد الاداري، من خلال تكثيف المعالجات الإعلامية التي تستهدف هذه القضايا، وتعزيز التعاون مع المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد.

الخاتمة:

ختاماً، لابد من الاشارة الى اهمية فهم ودراسة الانتحال الطبي والفساد الاداري في مؤسسات الدولة الصحية لما لها من تداعيات خطيرة على الواقع والقطاع الصحي العراقي وما له ايضا من مساس بالامن الصحي للبلاد ، وبذلك ينبغي القول ان مشكلة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية من هي تحديات شاخصة تمثل خطرا على البنية الهيكلية للمؤسسة الصحية ، وهذا يستدعي مواجهتها بجدية وبذلك يتجسد التصدي لظاهرتي الانتحال الطبي والفساد الإداري في مؤسسات الصحة في العراق تحديات هائلة تتطلب تكامل الجهود من قبل الحكومة، المجتمع المحلي، والمنظمات الدولية، وتبني مسارات محددة لمواجهة الظواهر عبر تعزيز نظم المراقبة وتعزيز الشفافية لضمان مساءلة المسؤولين وتحفيز الأخلاقيات الطبية، كما يتطلب الأمر تعزيز التعليم والوعي لدى الجمهور والكوادر الطبية لضمان التفاعل الفعّال مع هذه التحديات الصحية والإدارية الحيوية.

التوصيات :

تعد مواجهة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية أمراً ضرورياً لتحسين نظام الرعاية الصحية وضمان تقديم خدمات صحية عالية الجودة للمواطنين و يشهد العراق مثل العديد من الدول الأخرى، تحديات كبير في هذا الصدد، وقد أثرت الحروب والصراعات السياسية والاقتصادية على البنية التحتية الصحية وعمليات الإدارة والرقابه في العراق.

لإحداث تغيير شامل في هذا المجال، تتطلب مواجهة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية مجموعة من التوصيات والسياسات التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

(١) كامل القيم ، دور الاعلام في مكافحة الفساد الاداري ، شبكة النبأ المعلوماتية ، https://annabaa.org

١ .**تعزيز النظام القانوني:** يجب تحديث وتطوير القوانين والتشريعات المتعلقة بالرعاية الصحية ومكافحة الفساد ينبغي أن تكون هذه القوانين صارمة ومنصفة، وتحمل عقوبات رادعة لمرتكبي الانتحال الطبي والفساد الإداري.

٢ .**تعزيز الشفافية والمساءلة:** يجب تعزيز ثقافة الشفافية والمساءلة في المؤسسات الصحية العراقية،و ينبغي توفير آليات رقابية فعالة تضمن مراقبة العمليات الإدارية والمالية، وتشجيع الإبلاغ عن المخالفات وتوفير حماية للمبلغين عن الفساد.

٣ .**تعزيز التدريب والتثقيف:** ينبغي توفير برامج تدريبية وتثقيفية للعاملين في المؤسسات الصحية، تركز على أخلاقيات المهنة ومكافحة الفساد والانتحال الطبي. يتعين توعية العاملين بالمخاطر المرتبطة بالفساد وتبني قيم النزاهة والشفافية.

٤ .**تعزيز التكنولوجيا والابتكار:** يمكن استخدام التكنولوجيا والابتكار في تعزيز نظم المعلومات الصحية وتحسين الإدارة والرقابة، على سبيل المثال، يمكن استخدام التقنيات الحديثة مثل السجلات الإلكترونية لتعزيز الشفافية وتحسين تتبع العمليات الصحية.

٥ .**تعزيز التعاون الدولي:** يجب تعزيز التعاون والتنسيق مع المنظمات الدولية والدول الأخرى في مجال مكافحة الفساد وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة. يمكن تبادل الخبرات والممارسات الناجحة في مجال منع الانتحال الطبي ومكافحة الفساد. يمكن أن تقدم هذه التعاون فرصًا لتعلم الأفضليات والتحسين المستمر.

بشكل عام، تواجه العراق تحديات كبيرة في مواجهة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية. إلا أنه من خلال تبني رؤية شاملة تشمل الإصلاحات القانونية والتدريب والتوعية وتعزيز الشفافية والمساءلة، يمكن تحقيق تحسينات ملموسة في هذا الصدد يجب أن يكون هناك التزام قوي من قبل الحكومة والمؤسسات الصحية والمجتمع بأسره لتحقيق التغيير وتطوير نظام صحي يعتمد على المبادئ الأخلاقية والنزاهة والجودة

ومن المهم الاشارة الى ان مواجهة الانتحال الطبي والفساد الإداري في المؤسسات الصحية العراقية ليست مهمة سهلة، وتحتاج إلى جهود مستمرة ومتواصلة ومع ذلك، إذا تم تنفيذ الإصلاحات اللازمة وتعزيز الشفافية والمساءلة، يمكن تحقيق تحسينات كبيرة في نظام الرعاية الصحية العراقي وتوفير خدمات صحية ذات جودة عالية للمواطنين.

المصادر :

١. قانون العقوبات ، رقم ١١١ لسنه ١٩٦٩ وتعديلاته
٢. قرار مجلس قياده الثورة (المنحل) رقم (١٦٠) لسنه ١٩٨٣
٣. جريده الوقائع الرسميه ، العدد ٤٥٦٧، الصادر في ٢٢ \يوليو ٢٠٢٣
٤. يوسف مظهر احمد ، انتحال الشخصية للحصول على منفعة اقتصادية كصورة من صور الاحتيال ، مجله جامعة تكريت ،كلية التربية للعلوم الصرفة ، للحقوق السنه (٤) العدد (٢) ٢٠٢٠
٥. الطاهركشيدة ، المسؤولية الجزائية للطبيب ، جامعة أبو بكر بلقايد ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جزائر ، ٢٠١١
٦. خضير شعبان ، الفساد : أنواعة وأسبابه واثاره وطرق علاجه، جامعه باتنة / الجزائر ، ١٤\١\٢٠١٨
٧. جاك دنكان واخرون ، الإدارة الإستراتيجية في منظمات الرعاية الصحية ، مركز البحوث والدراسات ، ترجمه: طلال بن عايد الأحمدي ، ٢٠١٩ .
٨. مجموعة باحثين ، الإدارة الصحية ، منظمة الصحة العالمية ، اكاديميا انترناشيونال ، ٢٠٠٧

٩. مقدم الشيباني ، واقع قطاع الصحة في العراق وسبل النهوض به (قراءة أولية) ، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط ،٢٠٢٢
١٠ . ايثار عبود كاظم الفتلي ، الفساد الإداري والمالي واثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختاره ، رساله ماجستير منشوره ، جامعه كربلاء \ كلية الادارة والاقتصاد ، ٢٠٠٩
١١ تغريد داوود سلمان ، الفساد الاداري والمالي في العراق واثره الاقتصادي والاجتماعي اسبابه وانواعه ومظاهره وسبل معالجته ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية \ جامعه الكوفة، المجلد ١١ ، العدد ٣٣ (٣٠ يونيو\حزيران ٢٠١٥)
١٢ https://moi.gov.iq/
١٣ ، https://www.alaraby.co.uk/)
١٤ https://www.nrttv.com
١٥ https://mugtama.com)
١٦ https://www.skynewsarabia.com/
١٧ https://www.facebook.com/Dr.S.Maan